

المحاضرة الرابعة

مفهوم الباحث واختيار الموضوع ما بين التعريف والشروط

أولاً :- مفهوم الباحث ما بين التعريف والشروط

الباحث : تعريفه

هو الشخص الذي سَخَر كامل وقته من أجل أن يقوم بالبحث عن المعارف بشتى أنواعها ، فضلاً عن ذلك فإنه يعمل على إضافة أشياء جديدة تساعد هذه المعارف على النّقد والتطور .
إذ لا بُد أن تتوفر في الباحث صفات خاصة (فطرية ومكتسبة وخلقية ومهنية) ، وفيما سيشارك الآخريين في كل حقل من ذكاء وعلم وثقافة عامة وخاصة وتجربة وإخلاص وأمانة .

شروط الباحث

- ١- الرغبة : - وهي شرط النجاح في كل عمل البحث ، لأن طريق البحث شاق وطويل ، إذ يصبح الرغبة (الصبر) على البحث عن الحقيقة.
- ٢- إن يبدأ الباحث بحثه من نقطة أو نقاط لم يسبقها إليه الباحثون ممن سبقوه ، حتى يكون موضوع بحثه وسعيه جديداً.
- ٣- البحث عن المصادر التي يستفيد الباحث من معلوماتها و ترتيب وتنظيم تلك المعلومات وعرضها بطريقة جديدة.
- ٤- الالتزام بالأمانة العلمية ، لأن الباحث العلمي الناجح هو من يلتزم بالأمانة العلمية ، حيث يقوم بتوثيق جميع الاقتباسات ونسبها لأصحابها.
- ٥- تنظيم العمل وترتيبه حسب مكونات الدراسة البحثية.

ثانياً :- الموضوع ما بين الاختيار والشروط



- اختيار الموضوع

يحدث في البحث الصفّي أن الاسّاذ هو الذي يحدّد الموضوعات ويعرضها على الطّلبة ، وقد يدع الاسّاذ مجالاً للاختيار والتغيّر ، وقد يصرّ على رأيه ، وهو بعمله هذا يُسهّل كثيراً على الطّلبة ويوفّر لهم وقتاً وجهداً . وهذا ممكن ومقبول في المحاولات الأولى من السنوات الأولى ، لأننا نعدّ الطالب لعالم أوسع من عالم الكلية أو الجامعة ، عالم يطلب منه الاعتماد على نفسه.

وهنا يعلن الاسّاذ لطلّبه :

- ١- أن يهيئوا عناوين موضوعات للبحث الصفّي.
- ٢- قد يحدّد لهم العصر الذي يختارون منه.
- ٣- يمنحهم فترة مناسبة يعودون بعدها له يحملون مختاراتهم.
- ٤- قد يحتاط الاسّاذ فيطلب تهيئة أكثر من عنوان واحد أو ثلاثة، لأنّه سوف يرفض ما لا يصلح أو قد يضطر إلى رفض كل ما يقدمه الطالب.

أهم الشروط الواجب توافرها في موضوع البحث

- ١- الدقة والوضوح :- أي أن يكون محدداً لا يحتمل الزيادة والنقصان ، ولا يكتنفه الغموض والإبهام ليدل الطالب على عقلية نقية . وتتضح هذه الدقة من العنوان ، لأن العنوان هو الذي فيه مفتاح العمل.
- ٢- الجدية :- لا بُد أن يكون البحث غير مطروق وغير مُبتذل لكي يكون للطالب شخصية ، وليبذل في إعدادهِ جهداً ، حتى يكون له إضافة على السابقين.
- ٣- وفرة المصادر :- أي أن الباحث عندما يقع لديه الاختيار لا يكتفي برونق الموضوع ، وإنما يفكر بوفرة مصادره ، لأن الموضوع الذي تكون مصادره قليلة في مصدرين أو ثلاث يكون عبارة عن تقرير حول فكرة الموضوع وليس بحثاً.
- ٤- إن يكون الاختيار مناسباً للمرحلة :- فإذا كان بحث صفيّاً يكون بحجم مناسب ما بين (١٠-٢٠) صفحة.
- ٥- يُستحسن أن يختار الطالب ما هو الأقرب لنفسه ورغبته وتجربته ، ليشعره بالمتعة وليعينه على الفهم والتفهم.